

كآيات كآيلة ودمنة

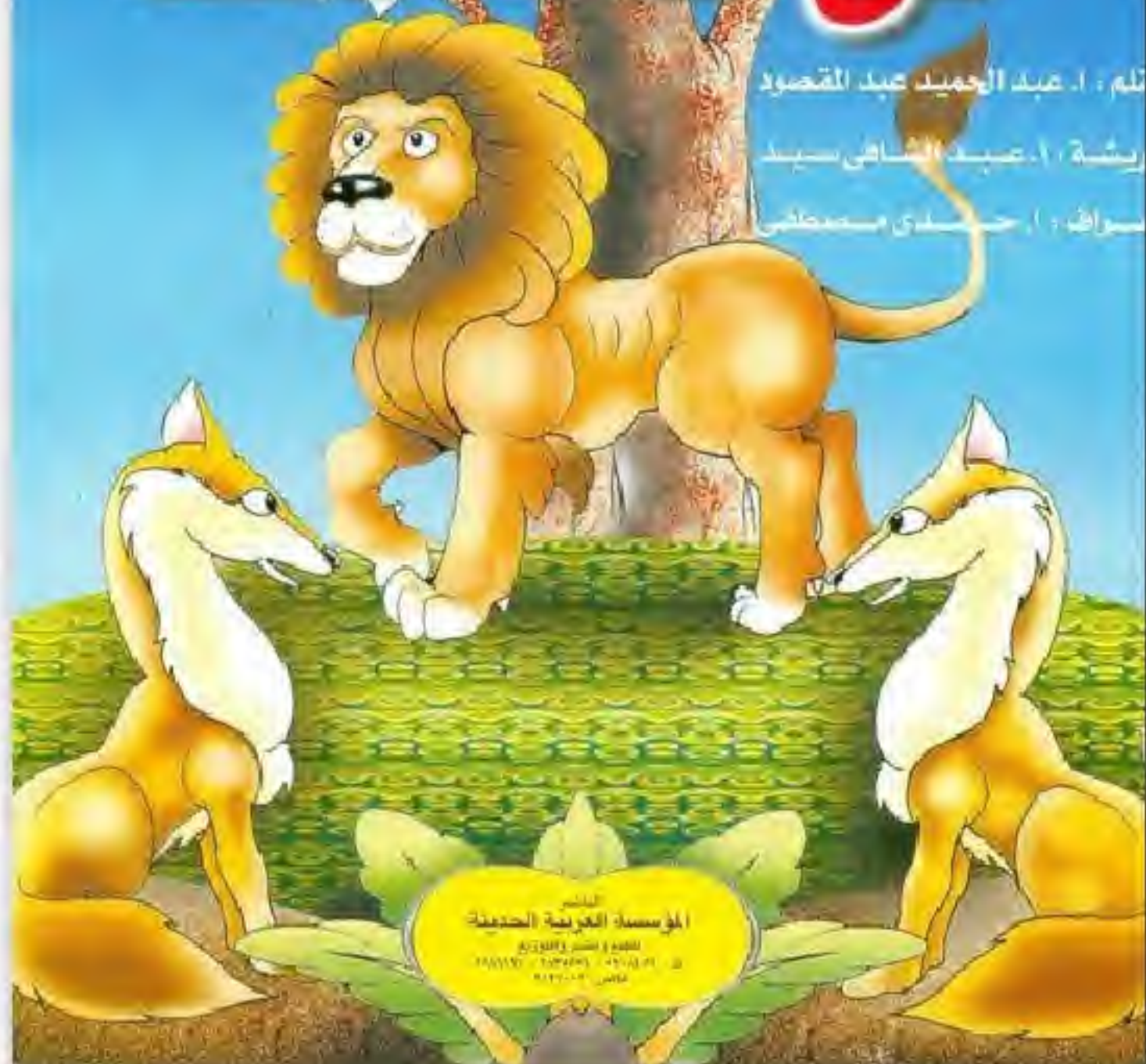
1

فآ خذمة الأسد

نلم : ا. عبد الحمآد عبد المقصود

رآشة : ا. عبد الشاهآ سآآ

سراف : ا. آسآى مسطلفى



الأسد
المؤسسة العربية للدراسات

للدراسات والبحوث
والثقافة والفنون
والعلوم والتكنولوجيا
والبيئة والتنمية

جَلَسَ الْمَلِكُ (دَبْشَلِيمُ) يُنْصِتُ بِاسْتِمْتَاعٍ إِلَى حَدِيثِ وَزِيرِهِ وَمُسْتَشَارِهِ
 الْحَكِيمِ (بَيْدَبَا) الْفَيْلَسُوفِ ..
 وَأَخَذَ (بَيْدَبَا) يُحَدِّثُهُ عَنِ الصَّدَاقَةِ وَالْأَصْدِقَاءِ ، وَحَقُوقِ كُلِّ صَدِيقٍ عَلَى
 صَدِيقِهِ ، وَوَأَجِبَاتِهِ نَحْوَهُ ، حَتَّى تَدُومَ الصَّدَاقَةُ بَيْنَهُمَا ..
 وَكَيْفَ أَنَّ الصَّدِيقَ الْحَقِيقِيَّ - إِذَا أَخْلَصَ لِصَدِيقِهِ يَكُونُ أَصْفَى مِنَ
 الْإِخِ الشَّقِيقِ ، وَيَحِقُّ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَأْتِمِنَهُ عَلَى أَدَقِّ أَسْرَارِ حَيَاتِهِ ؟
 وَلِمَاذَا يَتَعَيَّنُ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يُدَقِّقَ فِي اخْتِيَارِ أَصْدِقَائِهِ ، لِأَنَّ الصَّدِيقَ
 الْخَيْرَ يَهْدِي إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ ؟
 وَكَيْفَ أَنَّ الصَّدِيقَ الْمُخْلَصَ يَكُونُ كَالْعُمْلَةِ النَّادِرَةِ الَّتِي تَرْدَادُ قِيَمَتُهَا
 عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ ، وَلِذَاكَ لَا يَنْبَغِي التَّفْرِيطُ فِيهَا بِسَهُولَةٍ ؟



فَلَمَّا انْتَهَى (بَيْدَبَا) الْفِيلَسُوفُ مِنْ كَلَامِهِ نَظَرَ إِلَيْهِ (دَبَّسَلِيمُ)
الْمَلِكُ قَائِلًا :

- قَدْ تَحَدَّثْتَ فَأَجَدْتُ الْحَدِيثَ عَنِ الصَّدَاقَةِ وَالْأَصْدِقَاءِ ..
وَالآنَ أُرِيدُ مِنْكَ أَيُّهَا الْحَكِيمُ أَنْ تَضْرِبَ لِي مَثَلًا لِصَدِيقَيْنِ
حَمِيمَيْنِ مُتَحَابِّينِ ، يُوقَعُ بَيْنَهُمَا حَاسِدٌ كَذُوبٌ مُخْتَالٌ ، حَتَّى
تَتَحَوَّلَ صَدَاقَتُهُمَا إِلَى شَحْنَاءٍ ، وَعَدَاوَةٍ وَبَغْضَاءٍ ..
فَقَالَ (بَيْدَبَا) الْفِيلَسُوفُ :

- إِذَا أَوْقَعَ شَخْصٌ حَاسِدٌ كَذُوبٌ مُخْتَالٌ بَيْنَ صَدِيقَيْنِ
حَمِيمَيْنِ مُتَحَابِّينِ ، أَحَالَ صَدَاقَتَهُمَا وَمَحَبَّتَهُمَا إِلَى
عَدَاوَةٍ وَبَغْضَاءٍ ، وَأَثَارَ بَيْنَهُمَا الشَّحْنَاءِ ، فَتَنَقَّطَ
صَدَاقَتُهُمَا ، وَيَتَحَوَّلَ كُلُّ مِثْلِهِمَا إِلَى عَدُوٍّ لِلآخَرِ .. وَأَنَا
أَضْرِبُ لَكَ مَثَلًا لَذَلِكَ فِي قِصَّةٍ ، عَسَى أَنْ تَكُونَ فِيهَا
الْعِظَةُ وَالْعِبْرَةُ ..



مُنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ كَانَ لِرَجُلٍ ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ ..
 كَانَ الرَّجُلُ قَدْ صَارَ شَيْخًا ، وَكَانَ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ ..
 وَكَانَ أَبْنَاؤُهُ قَدْ بَلَغُوا سِنَ الرُّشْدِ ، وَبِرَغْمِ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ
 أَحَدُهُمْ قَدْ احْتَرَفَ حِرْفَةً ، أَوْ تَعَلَّمَ صَنْعَةً يَتَكَسَّبُ مِنْهَا ،
 فَاتَّخَذُوا يُتْفِقُونَ مِنْ مَالِ أَبِيهِمْ ، حَتَّى كَادُوا
 يُفْنُونَهُ ..

فَلَمَّا رَأَى الْآبُ اتِّفَاعَهُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ ، لَمْ
 يَعْجِبْهُ مِنْهُمْ ذَلِكَ ..

وَلِذَلِكَ جَمَعَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ :

- إِنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ عَاقِلٌ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ ، عَلَيْهِ أَنْ
 يَسْتَغِي إِلَى تَحْقِيقِ ثَلَاثَةِ أَهْدَافٍ :
 سَعَةِ فِي الرِّزْقِ ، وَمَنْزِلَةِ مُحْتَرَمَةٍ بَيْنَ
 النَّاسِ ، وَعَمَلٌ خَيْرٌ مِنْ أَجْلِ الْآخِرَةِ ..



فقال الابن الأكبر :

- صدقت يا أبى .. هذا ما يجب أن يسعى إليه كل عاقل في هذه الحياة ..

واستمر الأب قائلاً :

- ولكي يحقق المرء هذه الأهداف فإن عليه أربعة واجبات يجب أن يقوم بها : اكتساب المال بالحلال .. ثم استثمار هذا المال وحسن القيام عليه حتى ينمو .. ثم إنفاقه فيما يصلح المعيشة ، ويقوم بحاجة الأهل والإخوان والمحتاجين ، فيعود عليه نفعه في الدنيا والآخرة ..

فقال الابن الأوسط :

- هذا حق يا أبى ..





وأضاف الأبُ شارحًا :

- فمَنْ لَا يَعْمَلُ لَنْ يَكُونَ لَهُ مَالٌ يَعْيشُ مِنْهُ .. وَمَنْ اكْتَسَبَ الْمَالَ ، وَلَمْ يُحَسِّنِ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ضَاعَ الْمَالُ ، وَبَقِيَ صَاحِبُهُ بِلاَ مَالٍ .. وَمَنْ اكْتَسَبَ الْمَالَ وَلَمْ يَسْتَقْمِرْهُ حَتَّى يَنْمِيَهُ وَيُكْثِرَهُ ، نَفَدَ الْمَالُ حَتَّى وَلَوْ كَانَ يُنْفِقُ مِنْهُ بِحِرْصٍ وَحَذَرٍ .. وَمَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَلَمْ يُنْفِقْهُ مِنْ أَجْلِ نَفْعِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ، كَانَ كَالْفَقِيرِ الْمُعْدِمِ ، الَّذِي لَا مَالَ لَهُ .. فَقَالَ الابْنُ الْأَصْغَرُ :

- قَدْ أَحْسَنْتَ يَا أَبِي .. يَجِبُ عَلَى كُلِّ مِنَّا أَنْ يَبْحَثَ لِنَفْسِهِ عَنْ مِهْنَةٍ يَتَكَسَّبُ مِنْهَا رِزْقَهُ .

وَقَالَ الْابْنُ الْأَكْبَرُ :

- أَنَا سَأَنْطَلِقُ إِلَى أَرْضِ (مِيون) لِأَجَرِّبَ حَظِّي هُنَاكَ ..

فَوَافَقَهُ الْآبُ ، وَدَعَا لَهُ بِالسَّلَامَةِ وَالرِّزْقِ ..

تَجْهَزُ الْإِبْنُ الْأَكْبَرُ لِلسَّفَرِ ، وَاتَّطَلَقَ مَعَ بَعْضِ أَصْدِقَائِهِ
فِي مَرْكَبَةٍ يَجْرُهَا ثَوْرَانِ ، أَحَدُهُمَا كَانَ يُسَمَّى (شِثْرَبَةَ)
وَالْآخَرُ كَانَ يُسَمَّى (بَنْدِيَّةً) ..

وَمَرَّتِ الْمَرْكَبَةُ فِي طَرِيقِهَا بِمَكَانٍ مُوحِلٍ ، فِيهِ طِينٌ كَثِيرٌ
لَزِجٌ ، فَغَاصَتْ أَقْدَامُ (شِثْرَبَةَ) فِي الطِّينِ وَسَقَطَ فِيهِ ..
وَحَاوَلَ الْإِبْنُ الْأَكْبَرُ وَأَصْدِقَاؤُهُ أَنْ يُخْرِجُوا الثَّوْرَ مِنَ
الطِّينِ ، فَلَمْ يُفْلِحُوا .. وَلَمَّا يَتَسَوَا مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ الْإِبْنُ
الْأَكْبَرُ لِأَحَدِ أَصْدِقَائِهِ :

- سَتَمَضَى نَحْنُ فِي طَرِيقِنَا بِالْمَرْكَبَةِ بِثَوْرٍ وَاحِدٍ
هُوَ (بَنْدِيَّةً) وَتَبْقَى أَنْتَ هُنَا لِحِرَاسَةِ الثَّوْرِ (شِثْرَبَةَ)
حَتَّى يَجْفَ الطِّينُ مِنْ حَوْلِ أَقْدَامِهِ ، فَتُخْرِجُهُ
وَتُلْحَقَ بِنَا فِي
(مَيُون) ..



وَانْطَلَقَ الْاِبْنُ الْاَكْبَرُ بِالْمَرْكَبَةِ مَعَ بَقِيَّةِ اَصْدِقَائِهِ ، بَيْنَمَا بَقِيَ
ذَلِكَ الصَّدِيقُ الَّذِي عَيَّنَهُ لِحِرَاسَةِ ثَوْرِهِ (شِثْرَبَةً) ..
فَلَمَّا بَاتَ الصَّدِيقُ لَيْلَتَهُ فِي حِرَاسَةِ الثَّوْرِ ، شَعَرَ بِالضَّيْقِ
وَتَبَرَّمَ مِنْ وَحْشَةِ الْمَكَانِ ، فَتَرَكَ الثَّوْرَ فِي الْوَحْلِ ،
وَانْطَلَقَ ، حَتَّى لَحِقَ بِالْاِبْنِ الْاَكْبَرِ وَاصْدِقَائِهِ ، فَخَبَّرَهُمْ
أَنَّ الثَّوْرَ قَدْ مَاتَ ..

أَمَّا الثَّوْرُ (شِثْرَبَةً) فَإِنَّهُ عِنْدَمَا وَجَدَ نَفْسَهُ وَحِيدًا بِلَا
أَنْفِيسٍ أَوْ رَفِيقٍ ، أَخَذَ يُجَاهِدُ مُحَاوَلًا حَتَّى اسْتَطَاعَ
أَنْ يُخَلِّصَ أَقْدَامَهُ مِنَ الطِّينِ اللَّزْجِ .. ثُمَّ انْطَلَقَ
يَبْحَثُ عَنْ طَعَامٍ ، فَوَجَدَ مَرَّجًا وَاسِعًا فِيهِ عُشْبٌ
أَخْضَرٌ ، وَجَدُولٌ مَاءٍ عَذْبٍ ، فَاخَذَ يَأْكُلُ حَتَّى شَبِعَ ،
ثُمَّ شَرَبَ ، حَتَّى ارْتَوَى ..



وَأَقَامَ (شُتْرَبَةً) فِي الْمَرْجِ حَتَّى سَمِنَ وَأَمِنَ مِنَ الْخَوْفِ ..

ثُمَّ أَخَذَ يَخُورُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْخَوَارِ ..

وَكَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَرْجِ غَابَةُ صَغِيرَةٌ ، فِيهَا أَسَدٌ ضَخْمٌ عَظِيمٌ
الْهَيْبَةُ ، وَقَدْ انْتَفَتَحَتْ حَوْلَهُ السَّبَاعُ وَالذَّنَابُ وَالْتَعَالِبُ وَالْفُهُودُ
وَالنَّمُورُ وَبَنَاتُ أَوَى وَغَيْرُهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الصَّوَارِي وَالْوَحُوشِ
الْكَوَاسِرِ ..

وَكَانَ الْأَسَدُ مَلِكًا عَلَى كُلِّ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ ، يَأْمُرُ وَيَنْهَى كَيْفَ
شَاءَ ، وَالْجَمِيعُ يَأْتِمِرُونَ بِأَمْرِهِ وَيُطِيعُونَهُ خَوْفًا مِنْهُ ، وَيَأْتُونَهُ
بِطَعَامِهِ كُلِّ يَوْمٍ خَوْفًا مِنْهُ ..



وكان الأسد مقيماً في منزله ، لا يترحمه أبداً ، ولم يكن قد رأى
ثوراً قبيل ذلك ، ولا سمع صوته ، فخاف في نفسه ، وتعجب من
هذا الصوت الغريب المذوى الذي سمعه ، لكنه لم يحاول أن
يظهر ذلك لمن حوله من الوحوش ، حتى لا تحقر جهله ، ولا
تعود تهابه ..

وكان من جملة خدام الأسد وأتباعه المخلصين
حيوانان من بنات أوى ، أحدهما هو (كليلة) والآخر
هو (دمنة) ..

كان (كليلة) و (دمنة) لا يترحان باب الأسد ، وكان
كل منهما ذا دهاء وذكاء ، وعلم وحكمة ..



فقال (دُمْنَةُ) لِأَخِيهِ (كَلِيلَةَ) :

- أَلَمْ تَلَا حِظًّا يَا أَخِي أَنَّ الْأَسَدَ مُقِيمٌ بِاسْتِمْرَارٍ
فِي مَنْزِلِهِ ، لَا يَبْرَحُهُ أَبَدًا ؟! يَجِبُ أَنْ نَنْصَحَهُ بِالْخُرُوجِ
مِنْ مَنْزِلِهِ حَتَّى يَرَى الدُّنْيَا ..

فقالَ لَهُ (كَلِيلَةَ) مُسْتَنْكِرًا :

- مَنْ نَكُونُ نَحْنُ حَتَّى نَسْأَلَ هَذَا السُّؤَالَ ، وَنَتَحَدَّثَ
فِيمَا يَجِبُ عَلَى مَلِكِنَا أَنْ يَفْعَلَهُ أَوْ لَا يَفْعَلَهُ ؟! لَسْنَا
وَزِيرَيْنِ وَلَا مُسْتَشَارَيْنِ مُقَرَّبَيْنِ مِنَ الْأَسَدِ ، حَتَّى نَنَاقِشَ
هَذَا الْأَمْرَ .. مَا نَحْنُ إِلَّا خَادِمَيْنِ مُطِيعَيْنِ ، وَحَارِسَيْنِ
يَقْظَيْنِ بِبَابِ الْمَلِكِ ، نَفْعَلُ فَقَطْ مَا يَأْمُرُنَا بِهِ ..
فقالَ (دُمْنَةُ) :

- أَعْرِفُ ذَلِكَ يَا أَخِي ، وَلَكِنْ عَلَى الْمَرْءِ أَنْ يَسْعَى
لِيَرْتَفَعَ مِنْ مَنْزِلَتِهِ الْوَضِيعَةِ ، إِلَى مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ ، يَسُرُّ بِهَا
الصَّدِيقُ ، وَيَكِيدُ الْعَدُوُّ ..



فَقَالَ (كَلِيلَةُ) نَاصِحًا :

- إِنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مَنَزْلَةً وَقَدَرًا وَشَأْنًا ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَقْنَعَ بِهَا ، لِأَنَّ
مَنْ نَظَرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ أَتَعَبَ نَفْسَهُ ، وَنَغَصَ عَيْشَهُ ..
فَقَالَ (دِيمْنَةُ) :

- كَمْ مِنْ وَضِيعٍ ارْتَفَعَ إِلَى أَعْلَى الْمَرَاتِبِ ، وَكَمْ مِنْ رَفِيعِ الْمَقَامِ
هُوَ مِنْ عَلَيَانِهِ .. الْمَرْءُ يَا أَخِي تَرْفَعُهُ مَرْوَعَةٌ مِنَ الْمَنَزَلَةِ
الْوَضِيعَةِ إِلَى الْمَنَزَلَةِ الرَّفِيعَةِ .. وَمَنْ لَا مَرْوَعَةَ
لَهُ يَحْطُ نَفْسَهُ مِنَ الْمَنَزَلَةِ الرَّفِيعَةِ إِلَى
الْمَنَزَلَةِ الْوَضِيعَةِ .. وَنَحْنُ بِمَرْوَعَتِنَا أَحَقُّ
بِالْمَنَزَلَةِ الرَّفِيعَةِ ..
فَقَالَ (كَلِيلَةُ) :

- تُرِيدُ أَنْ تَتَقَرَّبَ مِنَ الْأَسَدِ ، حَتَّى
يَقْلُدَكَ مَنُصِيبًا رَفِيعًا ، أَوْ يَجْعَلَكَ
أَحَدَ مُسْتَشَارِيهِ ؟
وَقَالَ (دِيمْنَةُ) :

- هَذِهِ فُرْصَتُنَا ، وَجِبَاطُ الْأُنْصِيغَةِ ..



فَقَالَ (كَلِيلَةُ) مُسْتَكْرًا :

- كَيْفَ تَطْمَعُ فِي ذَلِكَ ، وَلَسْتَ بِصَاحِبِ سُلْطَانٍ

أَوْ مَرْكَزٍ كَبِيرٍ ؟

وَقَالَ (دِمْنَةُ) :

- الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْقُوَى لَا يُعْجِزُهُ الْحِمْلُ الثَّقِيلُ .. الْمَهْمُ

أَنْ أَكُونَ قَرِيبًا مِنَ الْأَسَدِ ..

فَقَالَ (كَلِيلَةُ) نَاصِحًا :

- ثَلَاثَةُ أُمُورٍ لَا يَجْرُونَ عَلَى الْإِقْدَامِ عَلَيْهَا إِلَّا أَهْوَجُ ،

وَلَا يَنْجُو مِنْهَا إِلَّا قَلِيلٌ : صُحْبَةُ السُّلْطَانِ ، وَاتِّمَانُ الْأَحْمَقِ

عَلَى الْأَسْرَارِ ، وَالْإِقْدَامُ عَلَى شَرْبِ السُّمِّ لِتَجْرِبَتِهِ ..

فَقَالَ (دِمْنَةُ) :

- صَدَقْتَ ، لَكِنَّ الرَّجُلَ الْفَاضِلَ لَا يَجِبُ أَنْ يَرَى

إِلَّا فِي أَحَدٍ مَكَانَيْنِ : إِمَّا مَعَ الْمُلُوكِ مُكْرَمًا ، وَإِمَّا مَعَ

الْمُتَّقِينَ مُتَعَبِّدًا لِلَّهِ وَذَاكِرًا ..



وحاولَ (كَلِيلَةُ) جَاهِدًا أَنْ يَرُدَّ أَخَاهُ (دِمْنَةُ) عَنْ رَغْبَتِهِ
فِي التَّقَرُّبِ مِنَ الْأَسَدِ وَمُصَادَقَتِهِ ، لَكِنْ (دِمْنَةُ) جَعَلَ أَذُنًا مِنْ
طِينٍ ، وَأَذْنًا مِنْ عَجِينٍ ، فَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَى نُصْحِهِ ، وَانْطَلَقَ إِلَى
دَاخِلِ الْعَمْرَلِ لِلِقَاءِ الْأَسَدِ ..

اسْتَأْذَنَ (دِمْنَةُ) وَدَخَلَ عَلَى الْأَسَدِ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ
الْأَسَدُ مُسْتَكْبِرًا ، وَنَظَرَ إِلَى بَعْضِ جُلَسَائِهِ قَائِلًا :
- مَنْ هَذَا الشَّخْصُ ؟

فَأَجَابَهُ أَحَدُ جُلَسَائِهِ قَائِلًا :

- إِنَّهُ (دِمْنَةُ) ابْنُ فَلَانٍ ..

فَالْتَفَتَ الْأَسَدُ إِلَى (دِمْنَةُ) قَائِلًا :

- كُنْتُ أَعْرِفُ أَبَاكَ .. أَيْنَ أَنْتَ الْآنَ ؟



فَقَالَ (دِمْنَةُ) :

- أَنَا مِنْ خَدَمِكَ الْمُخْلِصِينَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ ، وَلِذَلِكَ فَأَنَا
مُلَازِمٌ لِيَابِكَ لَيْلَ نَهَارٍ ، رَجَاءُ أَنْ تَحْتَاجَ إِلَيَّ فِي أَمْرِ خَطِيرٍ أَوْ مَشُورَةٍ ،
فَأَعِينِكَ فِيهِمَا بَرَأْيِي ، أَوْ أَبْذُلَ لَكَ نَفْسِي ..

فَظَنَّ الْأَسَدُ أَنَّ لَدَى (دِمْنَةَ) نَصِيحَةً أَوْ رَأْيًا مُفِيدًا جَاءَ يُشِيرُ
عَلَيْهِ بِهِ ، وَلِذَلِكَ التَفَتَ إِلَى جُلُوسَاتِهِ قَائِلًا :

- إِنَّ الْعَالَمَ الْحَقَّ ، ذَا الْمُرُوءَةِ وَالْمَشُورَةِ وَالرَّأْيِ غَالِبًا مَا يَكُونُ
مَعْمُورًا ، لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ ، لَكِنْ يَبْدُو أَنْ مَنَزَلَةَ (دِمْنَةَ) قَدْ أَنْ لَهَا
الْأَوَانُ ، حَتَّى تَعْلُو وَتَرْتَفِعَ ..

فَلَمَّا أَدْرَكَ (دِمْنَةَ) أَنَّ الْأَسَدَ قَدْ أُعْجِبَ بِهِ قَالَ :

- هَذَا يَزِيدُنِي إِصْرَارًا عَلَى خَدَمَتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ ، وَثِقْ بِأَنَّنِي لَنْ
أَقْصَرَ فِي ذَلِكَ الرَّأْيِ النَّافِعِ وَالْمَشُورَةِ الصَّادِقَةِ لَكَ ..
فَقَالَ الْأَسَدُ :

- هَذَا مَا أَمَلُهُ ..



وَيَبْدُو أَنْ (دِمْنَةً) قَدْ رَأَى نَظْرَاتِ الْحَسَدِ فِي أَعْيُنِ الْحَاضِرِينَ ،
فَأَرَادَ أَنْ يُعَرِّفَهُمْ أَنَّ مَا نَالَهُ مِنْ إِكْرَامِ الْمَلِكِ لَهُ ، يَرْجِعُ إِلَى عِلْمِهِ
وَعَقْلِهِ ، وَلَيْسَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ أَبَاهُ فَقَالَ :

- إِنَّ الْمَلِكَ لَا يَقْرُبُ النَّاسَ مِنْهُ لِمَعْرِفَةِ آبَائِهِمْ وَقُرْبِهِمْ
مِنْهُ ، لَكِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ بِمَا عِنْدَهُ ، وَبِمَا هُوَ أَهْلٌ لَهُ ..
وَيَنْظُرُ إِلَى مَدَى مَا يَبْذُلُهُ لَهُ مَنْ رَأَى صَائِبَ وَمَشُورَةَ نَافِعَةٍ .
فَلَمَّا انْتَهَى (دِمْنَةً) مِنْ كَلَامِهِ ، زَادَ الْأَسَدُ فِي إِكْرَامِهِ ،
وَقُرْبِيهِ مِنْهُ فِي مَجْلِسِهِ ، وَأَعْدَقَ عَلَيْهِ الْهَدَايَا ، وَأَصْبَحَ
يَسْتَشِيرُهُ فِي كُلِّ أَمْرِهِ ، وَلَا يَسْتَعْنِي عَنْ مُجَالَسَتِهِ ..
وَهَكَذَا التَّحَقَّقَ (دِمْنَةً) بِخِدْمَةِ الْأَسَدِ ، فَكَيْفَ سَارَتِ الْأُمُورُ
مَعَهُ ؟ وَهَلْ يُوَفِّقُ فِي بَذْلِ الرَّأْيِ وَالْمَشُورَةِ لِلْأَسَدِ ، أَمْ أَنَّهُ
سَيَكُونُ لَهُ رَأْيٌ آخَرُ ؟

(تَمَّتْ)

الكتاب القادم : الأسد والثور

رقعة الإيحاء : ٣٧٤٠

الترقيم الدولي : ٩٠ - ٢١٨ - ٢٩٩ - ٨٧٧

